

شرح كشف الشبهات لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي 7-2

عبدالعزيز الراجحي

والموالاة وغير ذلك من حقوقهم. نعم. والا فهؤلاء المشركون مقررون يشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له وانه لا يرزق الا هو ولا يحيي الا هو ولا يحيي الا هو ولا يدبر الامر الا هو وان جميع - 00:00:00

السبع ومن فيهن والاراضين السبع من فيهن كلهم عباده وتحت تصرفه وقهره هذا هو توحيد الربوبية يقر بهم المشركون يفرون بانه

بان الله هو الخالق الرازق المدبر وانه لا يخلق الا الله ولا يرزق الا الله ولا يدبر - 00:00:20

الامور الا الله ولا يحيي المبيت الا الله والا من في السماوات وان السماوات والارض ومن فيه كلهم عباد الله تحت تصرفه وتحت قهره

مدین لام لا مدبرون مصروفون منقادون مسخرون لا يأخذون عن قدرته ومشيئته. هذا اعترف به كفار قريش - 00:00:40

لكن ما ينفعهم هذا ما يكفي وحده فالتوحيد لابد منه لكن لا ولابد ان يضم اليه المسلم توحيد العبادة والالهية التوحيد لابد ان يوحد

الانسان ربه في ربوبيته لابد من اثبات وجود الله اعتقد ان الله موجود وانه فوق العرش سبحانه وتعالى - 00:01:01

وان فوق العصر في ذلك سبحانه وتعالى ولابد ان اعترف بان الله هو الربط غير المظبوط. وان الله هو الخالق وغيره مخلوق. وانه هو

المالك وغيره مملوك. وانه مدبر وغير - 00:01:19

لابد من هذا اولا الاعتراف بوجود الله وان الله فوق العرش في ذاته. ثانيا بان الله هو الرب وهو يؤمر به وان الله هو الخالق وغير

المخلوق. وانه هو المدبر وغيره مدبر. وانه هو المالك وغير مملوك. وسائل - 00:01:34

افعال الرب سبحانه وتعالى وكذلك لابد من الاعتراف باسمائه وصفاته والایمان بها والاقراءة التي وردت في الكتاب والسنة هذا كله

وسيلة فاذا عرف الله باسمائه وصفاته وربوبيته لزمت ان تؤدي حقه سبحانه وتعالى - 00:01:53

وهو ان تخصه بالعبادة بافعالك انت ايها العبد فتوحيد الربوبية هو توحيد الله بافعاله هو سبحانه. توحد الله بافعاله. افعله الخلق

والرزق والابادة والاحياء والتدبر توحد الله بافعاله هو تعتزل - 00:02:11

تعتقد بان الله هو الخالق الخلق فعله وهو الرازق هذا فعله وهو المالك وهو المدبر وهو المحي المميت. واما تحل العبادة فاحذر انت

ايها العبد صلاتك وصيامك و Zukatك و حجتك و دعاؤك و خوفك و نذرك تخص الله بها توجهها الى الله تصرفها لله - 00:02:28

لا تشفعك فيها مع الله احد فادعوا الله ولا تدعوا غيره تذبح لله ولا تذبح لغيره تنظر لله ولا تنظر لغيره تصلي لله ولا تصلي لغيره تحج

للله ولا تحج لغيره تدعوا الى الله ولا تدعوا الى غيره. تأمر بالمعروف لله وتفعل المنكر لله وتدعوا تدعوا الى الله لله. وهكذا تبر -

00:02:51

والديك لله تصل رحمة الله تجاهد في سبيل الله لله تحسن الى الفقراء والمساكين والارامل لله. تكف الالك عن الله خشية لله. فتقرب

الى الله وتعويضا له واجلال وهكذا فلابد منها - 00:03:15

لابد للمؤمن ان يأتي بانواع التوحيد الثلاثة كلها. يوحد الله في ربوبيته. ويوحد الله في اسمائه وصفاته. ويوحد الله في افعاله هو في

ال العبادة التي يتقرب بها اليه فمن لم يوحد الله - 00:03:33

في واحد من هذه الانواع الثلاثة فليس بوج وليس دموع. هذا هو المؤمن. المؤمن هو الذي وحد الله في ربوبيته. ووحد الله في

اسمائه. وصفاته ووحد الله في الوهبيته وعبادته وامن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره وامر محمد صلى

الله عليه وسلم وانه رسول الله - 00:03:51

الحق وانه خاتم النبیین وانه لا نبی بعده ولم يفعل شرکا في العبادة ولا ناقضة من نواقض الاسلام هذا هو المسلم. هذا هو المسلم

والمؤمن. نعم فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا فاقرأ قوله -

00:04:11

تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السماء والابصار؟ اي فاذا اردت الدليل؟ فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا فاقرأ قوله تعالى - 00:04:34

قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون. قوله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون - 00:04:54

سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون وقل فاني تصحون وغير ذلك من الآيات. هذا هذا دليل. هذا دليل على ان المشركين يقرؤن بتوحيد الربوبية - 00:05:14

كل شيء لا ليس عليه دليل ما يقبل فيقول قد يقول قال للشيخ هات الدليل على ان الكفار يقرؤن بتوحيد الربوبية قال في الدليل خذ الدليل ونراوح من كتاب الله. قال الله تعالى - 00:05:45

لنبيه خاطب المشركين. قل من يرزقكم من السماء والارض عن من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ومن يخرج الميتا من الحي ومن يدبر الامر ماذا جوابهم؟ فسيقوله الله. فكنا افلا تتقون افلا تتقون فتعبدون الله؟ ما دام معتبرفين بهذا -

00:06:01

ما الذي منعه؟ ما هو بلاؤكم؟ ما دمتم معتبرفين لماذا لا تتقون الله وتعبدونه؟ احتاج عليهم باي شيء؟ احتاج الله عليهم باقرارهم بتوحيد الربوبية على ايش؟ على توحيد العبادة شجع عليهم - 00:06:19

في اقرارهم بتوحيد الربوبية الان يجب عليهم ان يعبدوا الله اهل التقوى ما دام معتبرفين بان الله هو الذي يرزق وانه يملك السمع والابصار وانه يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وما يدبر الامر - 00:06:37

وانه يدبر الامر اعترفوا بهذا اذا كنت معتبرف بهذا افلا تتقون الله وتعبدونه؟ هذا دليل عليكم حجة له وكما قال تعالى في الاية الاخرى يا ايها الناس اعبدوا ربكم ثم جاء الدين الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا - 00:06:52

والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون اعبدوا الله معتبرفين انه خلقكم وخلق الذين من قبلكم. وجعل لكم الارض فراشا والسماء بلا عوازل من السماء ماء. معتبرفون بهذا اذا اعبدوه - 00:07:12

00:07:33

كل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجبر ولا يجبار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون له الله كن تسحرن؟ احتاج عليه. في اقرارهم بتوحيد الربوبية على انه يجب عليهم ان يوحدوا الله في العبادة - 00:07:54

ما دمتم حثوا الله في الربوبية فوحدوه في الالوهية وكما قال سبحانه وتعالى في سورة النمل احتاج عليه باقرارهم بتوحيد الربوبية على انه يجب عليهم ان يوحدوا الله بعباده قال سبحانه في سورة عمن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فابت به حدائق ذات بهجة ما كان لكم انت - 00:08:07

شجرة قائلة هم مع الله هل هناك معبد مع الله ما جزء هذا هذا توحيد الربوبية تقر ولا به. عما خلق السماوات والارض. وانزل من السماء ماء فاخذ به من السماء رزقا لكم - 00:08:31

اما خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخذ بهما ام ام خلق السماوات والارض؟ وانزل لكم من السماء ماء فابت به حدائق ذات بهجة. ما كان لكم ان تبتووا الشجرة اي لهم مع الله فلهم قوم يعدلون - 00:08:46

ثم احتاج عليه فقال امن جعل الارض قرارا وجعل لها وجعل خاللها انها. وجعل لها رواسيا وجعل بين البحرين حاجزا الله مع الله بل اكثراهم لا يعلمون وانت معتبرفين كيف تعبدون مع الله غيره؟ ثم قال امن يجيب المضطرب اذا دعاه ويكشف السوء و يجعلكم خلفاء

تذكروا معتبرين بأنه لا يجب المضطر الا هو. وهو الذي يكشف السوء وهو الذي خلق الارض. ثم قال امن يهديكم في ظلمات البر والبحر. ومن الرياح بشرنا بين يدي رحمته هؤلاء هم مع الله. تعالى الله عما يشركون. ثم احتاجنا فقال امن يبدأ الخلطة ثم اعiedه. ومن يرزقكم من السماء والارض؟ اين هم - 00:09:25

مع الله قل هاتوا ضحى لكم ان كنتم صادقين احتجاز يحتاج عليهم بالشىء الذي يقررون به ويعرفون به على الزامهم بالشىء الذي لا يعترفون به ولا يقررون به وهو افراد الله بالعبادة لا يقررون به لكن يقررون في افراد الله بالخلق والرزق والامانة والاحياء - 00:09:45

كثيرا ما يحتاج الله عليه سبحانه وتعالى بتوحيد الربوبية على اكراه بتوحيد الالوهية نعم. فاذا تحققت انهم مقررون هذا وانه لم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه - 00:10:06

وتوحيد العبادة الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد كما كانوا يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا ثم منهم من يدعون الملائكة لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا له. او يدعون رجل او يدعون رجلا صالحا مثل - 00:10:26

او نبيا مثل عيسى وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى اصل عبادي لله وحده كما قال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا وقال له دعوة الحق والذين - 00:10:46

يدعون من دونه لا يستجيبون لهم لشىء وتحقق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون دعاء كله لله والنذر كله لله والذبح كله لله والاستغاثة كلها بالله وجميع انواع - 00:11:06

كلها لله وعرفت ان اقرارهم لتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام. وان قصدهم الملائكة اولى الانبياء والولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم فحينئذ التوحيد الذي دعت اليه الرسل وابى عن الاقرار به المشركون. وهذا التوحيد هذا جواب فائدة حق - 00:11:26

فإذا تحقق ثوابها عرفت اذ تتحقق ثوابها عرفت اذ تتحقق ذلك اعد من قول الفائدة حق فاذا تحققت. فاذا تحققت انهم مقررون بهذا وانه ولم وانه لم يدخلهم - 00:11:56

بالتوحيد يعني تتحقق ان المشركين يقررون بتوحيد الربوبية ولم يدخلهم في دين الاسلام وحده. نعم. وانه لم بالتوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة - 00:12:16

الذى هذا امر ثانى اذا التوحيد الذي جحده توحيد العبادة. اما توحيد الربوبية ما جحدوا به. نعم. الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. يسمونها اعتقاد في زوال الشيخ الاعتقاد يعتقدون في السيف يسمون ويسمون المعبود السيء. العبرة بالمعانى والحقائق. اذا كان - 00:12:36

الاعتقاد او يسمونه الذي يدعونه يسمونه السيد. فمعنى هو المعبود هو المعبود السيد الذي بدعاوى وينذر له ويذبح له يسمونه السيد بمعنى هو المعروف العبرة بالمعانى. نعم. فما كانوا يدعون الله سبحانه ليلا ونهارا. ثم منهم من يدعون الملائكة - 00:12:56

لاجل صلاحهم وقربهم من الله ليشفعوا له. يعني هذا هذا هي حالهم يدعون الله ليلا ونهارا. لكن البلاء جاءهم من اي شيء من كونهم يدعون غيره منهم من يدعون الملائكة لصلاحهم - 00:13:16

منهم من يدعون المسيح وعزيز ومنهم من يدعون الشمس والقمر والاحجار يقول لان هذه ما عليها ذنوب. هذه احجار جمادات ما عليها ذنوب ومنهم من يدعون الملائكة لصلاحهم وقربهم من الله ومنهم يدعون المسيح وعزيز وهم مع ذلك يدعون الله ليلا ونهارا لكن ما ينفعهم دعاؤهم عبادة الله - 00:13:32

لماذا؟ لأنهم اشركوا مع الله. نعم. او يدعون رجلا صالحا مثل اللات او نبيا مثل عيسى؟ نعم. هذا رجل صالح والسوق هو دقيق الحنطة والشعير بيل بالسمن او بالماء كان هذا الرجل آآآيل السوق للحاج فلما مات عكروا على قبره وقالوا - 00:13:52

الصالح فعبدوه فصار واهنا في لاهل الطائف. بتسييد ثاء اسم للرجل. لانها ولدت الساق السوق وقرأ اللالف بالتحفيف اسم للصخرة التي عليها السوق. نعم. وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم - 00:14:15

على هذا الشرك ودعاهم الى اخلاص العبادة لله وحده. فالابد ان تعرف هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك وسماهم مشركين. وهم يدعون الله ليلا ونهارا ويتصدقون ويصومون ويحجون لكن دعوا غير الله دعوا الملائكة لاصلاحهم او -

00:14:37

او المسيح وعذير او افلام واحجار جمالات ليست عليه لا لا ليست مشركة بالله ما عليها ذنب ولا تعصي الله مع ذلك قاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم واستحل دماءهم واموالهم وسام معهم مشركين. وكفرهم وهم يدعون الله ليلا نهارا ويحجون ويتصدقون.

لماذا؟ لأنهم اشركوا - 00:14:57

مع الله اترکوا مع الله غيره. ما ما اخص الله بعباده. نعم. كما قال تعالى فلا تدعوا مع الله احدا. ولا تدعوا مع الله احدا. احدا العلماء في سياق النهي قاعدة عند اهل الاصول قاعدة اصولية ان النكرة اذا جاءت في سياق النفي او النهي او الشرط فانها تعوض - 00:15:18
لا تدعوا مع الله احد اي احد كان مطلقا منه. من البشر او الحجر او الشجر اتعار ذكر في سياق النهي مثل ولا يشرك بعبادة ربه احدا

فاما جاءك النكرة وسبقها نفي او نهي او شرط فهي تعم كل شيء - 00:15:39

وهذه قاعدة معروفة عند اهل النكرة في سياق النهي او النفي او الشرط تاعه. نعم. وقال له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم لشيء له دعوة الحق - 00:15:59

للله سبحانه وتعالى والذين يدعون من دونهم من دون الله لا يستجيبون لهم بشيء اي واحد كل واحد دعا غير الله فلا يستجيب لهذا الذي دعاه والذين سمعون من دونهم ما يملكون من قطمير ان تدعوه لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم - 00:16:14
والذي لا له دعوة الحق والذين يدعون لا يستجيبون لهم بشيء الا كbast كفيه الى الماء ليبلغ فاهما هو البالغ. واحد بسط كفيه وفوج بين وضعه ووضعه في الماء ثم رفعها هل تأخذ ماء ولا ما تأخذ؟ ت يريد ان يشرب؟ يريد ان يشرب بسط كفه وفوج بين اصابعه -

00:16:30

ويريد ان يغرس ماء ثم يوصلها الى فم الايسير. هل يصل الى فمه شيء؟ ما يصير فكذلك هؤلاء المدعون لا ينفعونهم الا كما ينفع الذي بسط كفيه وفوج بين اصابعه واخذ ماء ليصل الى فمه. الا كما اصب الكفين الى - 00:16:50

ان يبلغ فاه وما هو ببالغة. نعم. وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم ليكون كله لله والذبح كله لله. تعرف ايش السر الذي قاتلهم الرسول عليه؟ لماذا؟ قاتل - 00:17:07

لهم تكون العبادة لله كلهم الدعاء لله والذبح لله والذر لله وسائل العبادة كلها لله. نعم. والاستغاثة بالله. نعم. جميع انواع اللباس. وجميع انواع العبادة كلها لله. هذا هو الامر الذي قاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم من اجله - 00:17:27

عمر قال خص الله بالعبادة لا تعبدوا الا الله لا تدعوا الا الله لا تذبحوا الا الله لا تنظروا الا الله. نعم. وعرفت ان اقرارهم للربوبية لم يدخلهم في الاسلام. كذلك يجب ان تعرف ان يقرأهم سوف يضرب الربوبية ما نفعهم. ما جعله مسلم. بل كانوا كفار ولو كانوا يقررون بوجود الله - 00:17:47

ولو كان مطلوب بين الله وخلق الرأس ولو كان باسماء الله وصفاته ما يخرجهم من الشرك حتى يوحدو الله. نعم. وان قصدهم الملائكة او الانبياء او الاولياء يريدون - 00:18:06

شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هو الذي احل دماءهم واموالهم. نعم لا بد لو تعرف انك قصدهم الانبياء والملائكة والصالحين يريدون منهم القريب يقربونهم الى الله ويقولون شفاعته يشفعون لهم عند الله هذا هو الشرك وهذا هو السبب الذي قاتلهم رسول - 00:18:20
الله من اجله. نعم. عرفت هذا جاوب اذا تحققت الاولى جواب وعرف. اذا تحققت هذه الامور عرفت التوحيد الذي جاءت به الرسل

وعرفت الذي من اجله قاتل النبي صلى الله عليه وسلم المشركين - 00:18:40

كم الساعة الان باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. نريد ان قال عن ما اخذها بالامس - 00:19:01

ما هو التوحيد ما هو التوحيد؟ نعم ما هو التوحيد افراد الله بالعبادة ما معنى افراد؟ افراد افراد والله ما معنى؟ ها نعم كلمة افراد وش

معناها؟ افراد الله بالعبادة يعني تخفيف تخصيصه بالعبادة - 00:19:18

افراد الله بالعبادة تخصيصه ما هي العبادة يعني جميع ما امر به الشرع من الاوامر والنواحي يفعل الانسان الاوامر طاعة الله وتعظيمها واجلاها وخشية. ويترك التواهي كذلك عظيمها وخشية وخوفا ورجاء - 00:19:42

اذا هذا التوحيد هو افراد الله بالعبادة تخصيص الله بالعبادة طيب توحيد الربوبية هذا تعريف توحيد الالوهية. الله بالعبادة. افراد الله بالعبادة. توحيد الربوبية اين هو داخل في ظمن ايش؟ داخل في ظل توحيد العبادة. اذا افرد الانسان الله بالعبادة ففي ضمن ذلك اقراره توحيد الربوبية. وهذا هو معنى قولها - 00:20:02

قول العلماء توحيد الالوهية متضمن لتوحيد الالوهية يعني داخل التضمن في ظل توحيد فإذا اخرجت الله بالعبادة واحص العبادة له في ظل ذلك اعترافك بأن الله هو الخالق والرازق المدبر المحي المميت القادر - 00:20:25

على ايصال النفع والضر طيب ما هو اول الرسل؟ اول الرسل نوح عليه الصلاة والسلام واخرهم محمد عليه الصلاة والسلام. يقول المؤلف ان ان اول الرسل ارسله الله كسر الاصنام - 00:20:45

بانكار الاصنام عبادة الاصنام واخرهم كسر هذه الصور كيف ذلك اول الانبياء نصره الله الى الانكار انكار صور الصالحين التي صارت اصناما وآخرهم محمد عليه الصلاة والسلام كسر هذه الصلاة كيف ذلك - 00:21:05

اولها الاصنام كيف وجدت في زمن نوح عليه الصلاة والسلام؟ نعم ذكرى لنا عشرة قرون كلهم كانوا على التوحيد بعد بعثة محمد صلى بعد بعد نزول ادم بعد نزول ادم عليه الصلاة والسلام الى الارض - 00:21:27

كان اولاده ذرية كانوا على التوحيد والايمان عشرة قرون قال هذا ثبت عن ابن عباس في قوله تعالى كان الناس امة واحدة وما كانت الا امواتا فاختلفوا ثم حصل الاختلاف. عشرة قرون كانوا مع التوحيد. كيف حصل الاختلاف؟ كان هناك في قوم نوح اناس صالحون. فماتوا - 00:21:44

وفي زمن متقارب فقالوا لو صورناهم كان اشهر قال لا يا عبادة فصوروا صورهم. وهم وسواع ويفجوت ويعوقون نصف ثم لما طلع عليهم الامد وجاء احفادهم من بعدهم اوحى اليهم الشيطان انهم اه يستسقون بهم المطر فغلوا - 00:22:03

في قبورهم وعكفوا على قبورهم وغلو بصلاحهم فعبدوه فعبدت الاصنام من دون الله. فارسل الله نوح يا امر الناس بتتوحيد الله وينكر عليهم الشرك وعبادة الاصنام والاواثن ولبست في قومه الفساد الا خمس ايام. يقول المؤلف محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين - 00:22:27

كثر هذه الاصنام كيف؟ نوح كسر نفس الاصنام التي كانت في قوم نوح هود محمد عليه الصلاة والسلام هو الذي كسر هذه الاصنام والتي كانت في زمن نوح محمد صلى الله عليه وسلم كسر اللات والعزة. لا وايضا كذلك الصور والسواع ويفجوت في العرق. في العرق كان في العرب. كيف - 00:22:47

وموجودة عندهم؟ نعم كيف ذلك قبلت ام قبلت كيف انتقلت؟ مع ان الزمان طويل بين نوح ومحمد عليه الصلاة والسلام انه لما جاء الطوفان آآ طوفان يعني اخذها حتى اوصلها الى جدة - 00:23:10

ثم سفت عليها الريح ثم جاءت الكهان بعد ذلك وامر نفسي استخرجوها الصلاة لكل قبيلة وقيل ان هذه ان الاقسام سميت باسمها فالملقبون ان محمد صلى الله عليه وسلم كسر صور هؤلاء - 00:23:34

كفر هذه السور التي كانت في قوم واحد. طيب توحيد الربوبية ما هو؟ توحيد الربوبية هالاخوان توحيد الله توحيد الله بافعال العباد ما هي افعال العباد توحيد الله بالخالفات هكذا؟ ها؟ توحيد الله بافعاله - 00:23:54

هـ؟ اتحدوا الله بافعاله هو. توحيد الالوهية وتوحيد الله بافعال العباد. افعالك انت ايتها العبد. الصلاة والصوم والزكاة والحج. هذه افعالك توحد الله يفعلك انت؟ دعاء نذر توحد الله باقائك يعني تخص الله بها وتتقرب اليه بها وتحده دون ما فيها هذا توحيد الالوهية - 00:24:19

بافعال العباد بافعاله كذا اما توحيد الربوبية توحيد الله بافعاله هو مثل ايش الى خلق الرزق والامانة والاحياء هذه افعال الله توحد

الله بافعاله يعني تؤمن بها وتقر وتعترف بان الله - 00:24:39

هو هو الذي يخلق ويرزق ويحيي ويميت دون ما سواه ويدبر الامر طيب اي نوعين اقر به المشركون اي نوعين في توحيد الربوبية او في توحيد الالوهية نعم الدليل من السماء - 00:25:01

اما بيت السمع والابصار فقل افلا تتقون؟ احسنت هذا ايه؟ يرحمك الله. دليل اخر دليل اخر على ان المشركين الاخر ولا ولا كذلك ولا دليل اخر قل لمن الارض وما فيها ان كنتم تعلمون فيقولون لله - 00:25:27

فيقول تعالى ولعيس ثم خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله اذا المشركون مقررون بتوحيد الربوبية ولكنهم منكرون اي توحيد الالوهية والعبادة كيف منكرون لتوحيد الالوهية والعبادة؟ اليه المشركون يعبدون الله ويصومون ويتصدقون - 00:25:57

ويصومون ويحجون اليهوسوا كذلك؟ اذا كيف كانوا مشركين؟ يعبدون الله يصلون ويصومون ويتصدقون ويحجون ويقررون بان الله هو حالف الرازق المدبر بماذا كان شركهم؟ لانه لم يخص الله بالعبادة ما خصه بل عبده وعبدوا غيره عبده وعبدوا غيره فصاروا مشركين - 00:26:19

فقد سبق المؤلف قال في مطلع هذه الرسالة التوحيد افراد الله بالعبادة انتبه افراد يعني تخصيص الله وتفریده في العبادة دون ما سواه اما هؤلاء المشركون ما افراد بالعبادة. فالعبد هو عبد غيره. ولهذا يحجون السكان يحجون. كانوا يتصدقون كانوا يصومون كانوا يصومون يوم عاشوراء - 00:26:44

كانوا يتصدقون كانوا يذكرون الله كثيرا كانوا يكرمون الضيف كانوا يمنعون الظلم لكن كفرهم وشرك في اي شيء بعدم افراد الله عدم تخصيص الله بالعبادة هل يعبدون الله ويعبدون معه غيره - 00:27:07

طيب اذا كان قلنا المشركون يعبدون الله ويعبدون غيره. اذا ماذا يريدون من عبادة غيره؟ هل يعتقدون انهم ينفعون ويضررون ها هل يعتقدون ان ان غير الله من الاصنام والاواثان تضر او تنفع او تحلق وتترزق - 00:27:33

يريد منه الشفاعة والقربى فقط. الدليل في دليل على انهم يريدون القبور والشفاء. قد يقول قال لا يريدون انهم ينفعونه ويضررونها. دليلها ما نعبدهم والذين اخذوا في اول سورة في اول سورة السفر والذين اخذوا من دونه اولىاء ما نعبدهم يعني قائلين - 00:27:55

اذا لا نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا. بماذا حكم الله عليهم؟ في قولهم انها تقربون الى الله زلفا حكم عليه بالكذب وبالكفر. قال ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. فهم كذبة في قولهم يقربون الى الله لا يقربونه بل - 00:28:16 وهم كفار بهذا العقد حكم عليهم بالكفر وبالكفر. من كذب في قولهم يقربونهم الى الله وهم كفار بهذا العمل دليل اخر دليل على انهم يريدون الشفاعة. دليل دليل على انهم يريدون الشفاعة - 00:28:34

ويعبدون اول الاية ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فرد الله عليهم بقوله قل الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض - 00:28:53

لا تخبرون الله بشيء لا يعلمه السماوات والارض وهو لا يعلم سبحانه انه شريكا في العبادة لا يعلم سبحانه وتعالى ان له شركا في شيء لا يعلمه الله لا وجود له. قل اتبنذون الله بما لا يعلم في السماوات والارض سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:29:08

طيب نقرأ اقرأ باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الامام المجدد محمد عبدالوهاب رحمة الله تعالى. وهذا التوحيد هو معنى قوله لا الله الا الله - 00:29:25

هذا التوحيد يعني توحيد العبادة هو معنى قوله لا الله الا الله وبيان ذلك ان كلمة لا الله الا الله مشتملة على نفي واثبات مشتملة على ركين عظيمين لابد من معرفته لابد من معرفة معناه - 00:29:45

لا الله نفي الا الله اثبات والله فبمعناها المعبد ولا اسم نافع لا حرف لا نافية للجنس من اخوات من خواتمنا ننصبوا الاسم وترفعوا الخبر. واسمها الله. والخبر محفوظ. تقديره حق - 00:30:01

معناها المعبود الا الله المعبود لا الله الا الله تقليل لا الله حق الا الله يعني لا معبود حق الا الله فالتوحيد للبد فيه من النفي والاثبات. لابد من النفي والاثبات. لانك اذا لم تأتني بالنفي وقلت هل معبود الله - 00:30:27

هل يكفي التوحيد ما يكفي يقول القائل فالله تعالى معبود وغيره معبود ما حصل ما حصل التوحيد لكن اذا قلت لا الله الا الله يعني لا معبود حق الا الله حصل لك واثبات - 00:30:49

النفي نفيت جميعا انواع العبادة عن غير الله والاثبات اثبتت جميع انواع العبادة لله. لا الله الا الله لا معبود حق الا الله بعض الناس يفسر الله في يدينا الخالق. هذا غلط. بعض اهل الكلام وبعض الاساعرة يقولون معنى لا الله الا الله لا خالق الا الله - 00:31:04 هذا غلط لو كان معناه لا خالق الا الله ما صار هناك خلاف بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين المشركين. هم يقولون لا خالق الى الله. ترفيه في هذا كما سبق. هم معترضون بهذا - 00:31:24

ولئن سألتهم من خلقهم فيقولون الله وبعضاً منهم يقول لا الله يقدر الصبر موجود لا الله موجود الله موجودة الا وهذا غلط يكذبه الواقع فان الالهة موجودة متعددة الالهية كثيرة ليست واحدة الاله هي متعددة. فالشمس الالهية عبدت من دون الله والقمر عبد من دون الله. والنجوم - 00:31:35

اعضلت من دون الله والملائكة عبدت من دون الله والانبياء عبدوا من دون الله. والبشر عبدوا من دون الله. لكن عبادة بالحق او بالباطل بالباطل والعبادة بالحق هي عبادة الله. قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو لا ينجيه - 00:32:00

قال لا الله الا الله معناها لا معبود حق الا الله ولا يتبيّن عظمة هذه الكلمة. وان كلمة التوحيد التي تنفي الشرك عن الله وتثبت العبادة مع الله لله الا اذا فسر الله بالمعبد وقدر الخبر حق لا الله حق - 00:32:19

واضح هذا فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور. سواء كان ملكا او نبيا او ولينا. او شجرة او قبرا او نعم الله هو الذي يقصد بهذه الامة. يقصد بهذه الامور يعني يقصد بالاقرء - 00:32:39

بالدعاء والذبح والذبح طلب الحوائج هذا الله. الله هو الذي يقصد بهذه الامور. نعم فان الله فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور سواء كان ملكا او نبيا او ولينا او شجرة او قبرا او جنبا لم يريدوا - 00:33:02

ان الله هو الخالق الرازق المدبر. نعم. كما يعتقد بعض اهل الكلام وبعض وبعض النظر. يفسرون الجهة بالخالق الله هو المعبود البطاعة الذي يقصد بالحوائج يقصد بطلب الحوائج والذي يرجى منه الشفاعة ويقصد بطلب الحوائج - 00:33:26 يقصد بالدعاء تفريح الكربارات وما اشبه ذلك هذا هو الله. نسميه بعض الناس السيء كما في ذكر المؤلف رحمة الله انه في زمن يسمونه السيء لم يريدوا ان الله هو الخالق فالرازق المدبر - 00:33:56

هذا لا يخطر ببالهم. نعم. لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبر. فانهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك وانما يعنون بالله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد نعم - 00:34:19

الذى يقصد بالحوائج يقصدونه بالحوائج. يدعونه وهي تطلبون منه الشفاعة يطلبون منه. يدعونه يتقربون اليه نعم وانما يعنون بالله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد. فأئمهم النبي صلى الله عليه وسلم يدعونهم - 00:34:39

الى كلمة التوحيد وهي لا الله الا الله. والمراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد لفظها. والكافر جهال يعلمون ان مراد النبي اذا مراد من هذه الكلمة معناها لا مجرد اللفظ - 00:35:05

انتبه لهذا المراد من هذه الكلمة المعنى. لا الله الا الله لا معبود حق المراد ان تخلص العبادة لله تخلص اعمالك لله فلا يكون في عملك شرك هذا مراد ليس المراد ان تقولها بلسانك فقط حروف تقول لا الله الا الله ثم - 00:35:22

تقع في الشرك لا ليس هذا المراد كثير من الناس ما يعرف معنى هذه الكلمة. كثير من عباد القبور الان يقول لا الله الا الله. وهو يطوف في القبر. ما ما يدرى ايش معناه - 00:35:39

لا الله الا الله لا معبود حق الله وهو يعبد غير الله. يطوف طواف القضاء هذا عبادة لغيره. كيف تقول لا لا معبود حق الا الله وانت تعبد

غیر الله الان. هذا ما يعرف هذه الكلمة - 00:35:53

ووجد بعض الناس يطوف في الكعبة وهو يقول يا رسول الله ينادي الرسول يدعوه من دون الله كما ان بعض الناس سطوه بالقبر ويقول لا الله الا الله. ما يعرف معناه يظن ان هذا تكفي مجرد حروف ما يكفي مجرد حروف. حروف - 00:36:07

سلوکه برسالة ما تجلس معناها لابد من اخلاص التعلق بمراد المعنى تخلص اعمالك لله فلا يقع في عمل الشرك لا الله الا الله تلتزم تلتزم تعرف المعنى تتفهم معناها. يراد منها وهو انه يراد منها اخلاص الدين لله. اخلاص العبادة لله. العبادة - 00:36:31

دعاء نذر طواف صلاة صيام زكاة حج بر الوالدين صلة للرحم احسان الى الفقير كف الاذى هذه العبادات وغيرها من انواع العبادة تفسلها لله هذا معنى لا الله الا الله - 00:36:57

اما ان يقول الانسان لا الله الا الله بسانه حروف يلوکها بسانه ثم يقع الشك في عمله ما ينفع ولهاذا لما عصى النبي صلى الله عليه وسلم وعاد الى اليمن - 00:37:19

قال لهم قال له انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله وفي لفظه الى ان يوحد الى فليكن اول الى ان يوحدوا الله - 00:37:35

الى ان يعبدوا الله فدل على ان المراد المعنى مع توحيد الله وعبادته. ليس مراد قولها باللسان فقط من دون تطبيق من دون تنفيذ لمقتضها نعم. والكافر الجهل يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:49

هذه الكلمة هو إفراد الله تعالى بالتعلق. نعم الكفار يعرفون هذا. ولهاذا ما إذا قالها أحد منهم امتنع قالها احد منهم وحد الله وخلاص العبادة لله وترك الاصنام والاواثن واذا كان لا ي يريد ترك الاصناف والاذكار ينفع من قولها - 00:38:09

واذا لم تلعن السكون من قولها المشركون الذين بقوا على شكل رفضوا. رفضوا رفضوا بات ان يقولوا لا الله الا الله وكتير من المشركين اليوم يقول لا الله الا الله لكنه بسانه وينقضها بافعاله - 00:38:31

ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم اخرج قولوا لا الله الا الله تفلحوا امتنعوا قال وجعل الاله بينه رفضوا وجعل الاله له واحدة ان هذا الاسلام عجب وان معناها يكون الله واحد هو الله. وهم لا يريدون هذا. لا. فإذا قلنا لا الله الا الله معناه نترك الاصنام نترك الله ما نعبدها؟ ما ندعوا - 00:38:48

ولنا نذبح لله ولا العذاب ولا نعبد الشمس والقمر تتركها ما نريد استنكروا انكرروا قول النبي صلى الله عليه وسلم قول لا الله الا الله اجعل الاله له واحدة؟ ان هذا لسان عجب تعجب. وانطلق البلاء منهم ان امشوا واصبروا على - 00:39:08

استروا على معبوداتكم من دون الله. ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بذلك ملة الاخوة. هذه الحجة الملعونة اتباع الاباء والرجال في الاسلام الاجداد والاسلاك في الباطن ولا قال المؤلف هي حجة قرآسية حجة قريش للكفار اتبع الاباء اتباع الاباء والاجداد والاسناد في الباطل على الكفر وهي الحجة - 00:39:29

فرعون يحج فرعون فما بال القرون الاولى؟ وهي حجة المشركين جميعا حينما قالوا انا وجدنا اباءنا على امة يعني على دين وانا على مقتدون نمشي على اثارهم بالباطل. على دين - 00:39:56

اتباع الاباء والاجداد في الباطل والشرك هذا هو دين وهو دين ابي جهل وهو دين فرعون هو دين قريش كفار قريش. اتباع الاباء والاجداد والاسلاف على الكفر الشرك والضلال. الواجب - 00:40:11

على الانسان ان يميز فالله عقل يميز ما كان عليه اباءه واجداده وان كانوا على الباطل لا يتبعه فاتى الله العقل وكلفك وميزك مع الحيوانات ان كان ان كان ابائك على الحق؟ نعم فاسمع الحق. وان كانوا على الباطل فستم عليه الاباء والاجداد - 00:40:34

فأقبل الحق نعم. والكافر الجهل يعلمون ان وهي الحجة التي لفتها ابو جهل ابن هشام عبد الله ابن ابي ابن امية ابا طالب لما حضرت الوفاة لقناه حجة ملعونة وهي اتباع الاباء والاجداد - 00:40:55

في الباطن لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله ذكره حجة وعيونه قال اترغب عن ملة ابيك عبد المطلب؟ ملة عبد المطلب؟ كيف تترك ملة ابيك - 00:41:15

فأعاد عليه النبي فاعاده كل ما اعاد عليه النبي صلى الله عليه الحجة ملعونة. حتى قال في النهاية عند خروج روحه هو على ملة عبد المطلب يعني نفسه وابي ان يقول لا الله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم. والكافر الجهال يعلمون ان مراد النبي صلى الله -

00:41:32

عليه وسلم بهذه الكلمة هو أفراد الله تعالى بالتعلق والكفر بما يعبد من دون الله. نعم وكفر يعلم الحق. يعلمون هذا كيف؟ ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم من قول لا الله الا الله اخلاص التعلق -

00:41:52

والكافر بما يعبد من دون الله. كل هذا يعلمونه.ولهذا رفضوا قوله ولا يقولها الا من اسلم الا من كان عنده استعداد كامل لترك الاباء لترك الاصنام والاواثان -

00:42:10

وعدم التعلق بها واخلاص الدين لله. من قذف الله النور والهداية في قلبه ترك الاصنام والاواثان وقال لا الله الا الله. ومن بقي ومن بقي على الشرك وضلاله يرفض طيب لماذا لا يقولها ويبقى على شركه -

00:42:27

ما يقولها لان لان يعلم معناها والكافر كثيرون ولا يبالي ما يبالي في البقاء على كفره. لكن في المدينة لما بعد غزوة بدر وتقوى الاسلام

قوى المسلمين ظهر المنافقون فصاروا يخفون الكفر ويدخلون الاسلام. خوفا من المسلمين لكن في مكة الكفار -

00:42:43

ترى ما يبالي هو يرفض ما يقول لا الله الا الله ويبيقى مع السفر والكفرة اثر. ولا يقولها الا اذا قذف الله النور في قلبه والهداية واراد التخلص من عبادة الاصنام والاواثان والدخول في الاسلام قال لا الله الا الله. خلاص اذا قال لا الله الا الله انتهى. انتهى من عبادة الاصنام والاواثان. هجرها -

00:43:09

فاخلي العبادة لله لكن في هذا الزمن عباد القبور والاصنام يقولونها الاف المرات وينقضونها باصاني. يقول لا الله الا الله ثم يذبح للقبر صاحب القبر ثم يدعوه من دون الله ويطوفوا بقبره. لانه لا يعرف معناها. كفار قريش يعرفون المعنى وهم لا يعرفون المعنى.

بعض الناس -

00:43:29

انت سجن الاسلام ولا يعرف معنى لا الله الا الله. ولهذا قال المؤلف رحمة الله لا خير في رجل كفار قريش اعرف انه على لا الله الا الله. نعم. والكافر -

00:43:53

ما يعبد من دون الله والبراءة منه. فانه لما قال لهم قولوا لا الله الا الله قالوا اجعل الله اله نهوا واحدا ان هذا لشيء عجائب استنكروا استنكروا وتعجبوا لماذا لانهم يعرفون ان هذه الكلمة تنفي الله عن غير الله وتثبتها لله وحده. قال وجعل الله اله جعل الله اله واحدا بس واحد نعبد بس. وبين بقية -

00:44:03

الله وبين الناس ما نعبدها والعزى تتركها والشمس تتركها والقمر تتركها وال المسيح تتركه وعزيز نتركه؟ هذى الله كثيرة ما يمكن تتركها كيف محمد يقول الله واحد بس؟ هذا لشيء عجيب شيء غريب اجعل الله اله الى واحدا؟ ان هذا لشيء

00:44:31

ثم تواصوا على الصبر على معبوداتهم من دون الله. وانطلق الملايين منهم ان امشوا واصبروا على الهمتهم. اصبروا على عبادتها وتعظيمها من دون الله نعم بكلمة ما عرفه جهال الكفار. هذا الله العجب. اذا عرفت ان كفار قريش يعرفون هذه الكلمة وبعض الناس ولا يعرف معناها -

00:44:51

فالعجب هذا عجيب كفار قريش يعرفون لا الله الا الله ورجل ينتسب الى الاسلام لا يعرف معناها. ما معنى لا الله الا الله؟ قلت ما يكفي. حروف والذكي منهم الفطن يفسرها بتوحيد الربوبية يفصل الله بالخالق عند الله عجيب -

00:45:26

كفار قريش يعرفون معنى لا الله الا الله ورجل ينتسب الى الاسلام ولا يعرف معنى لا الله الا الله ما يدري اي من معناها؟ وبعضهم يفسرها بتوحيد الربوبية فيقول معنى لا الله الا الله لا خالق الا الله. لو كان معنى لا خالق الا الله بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين الكفار. صاحبوه -

00:45:46

قال الله تعالى ودوا لو تدهنوا فيدهنوه ودوا تدهنوا فيدهنوه. يعني تسكع عنهم في عبادة الاصنام والاواثان يواافقونك ولهذا جاءوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا امر الوسط بيننا وبينه اعبد الاله سنتها ولا اعبد سنتها فنزل قوله تعالى -

00:46:06

قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبادتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم الذي نعم هذا من العجب الكفار قريش يعرفون معنى ان لا اله الا الله وبعض المنتسبين الى الاسلام لا يعرفون معناها - 00:46:26

ظن ان مراد مجرد التلفظ بها وببعضهم يفسرها توحيد الربوبية. كما كثير من اهل الكلام والفلسفة والنظر. يظنون ان معنى هذه الكلمة توحيد الربوبية واثبات الرب فقط فان الله هو الخالق - 00:46:45

ولهذا بعضهم تبعوا في اسباب الربوبية. وانه لا خالق الى الله ولا مدبر الى الله. حتى قال بعضهم انه لا يمكن للانسان ان توحيد الربوبية عن طريق العقد بل هذا يتبقى من الشام. بعضهم تبعوا في هذا. بعض الفلاسفة تبعوا في اثبات الخالق. وان هناك - 00:47:08 خالق وملائكة بعد التعب الطويل وبعد آن النظر هو التأمل وتقدير النظريات وصلوا الى القول بان هناك خالق وملائكة. في النهاية بعد التعب الطويل وصلوا الى امر وزع عليهم عباد الاصنام والاواني وصاروا احسن منهم في اثباتها توحيد الربوبية - 00:47:28

عبد الاصنام والاغنام ما عندهم اشكال في ولا عليه ابعاد لهم تعب ولا شيء لكن فلا يستعد لهم تعبا شديدا حتى يصلوا الى اثبات ان هناك في النهاية اثبتوا انه قالها الواقع الموجودات قسمان واجب واجب واجب وممكن - 00:47:55

هو وجود الله والمنكر هو وجود الملائكة. في النهاية بعد التعب الطويل مع ان هذا الامر هو ستحد الربوبية امر اثبتته الكفار من دون اشكال ومن دون تعب هنا بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني. نعم هذا بعض الناس. بعض الناس يظن التلفظ بحروف - 00:48:15

لا اله الا الله من دون معرفة المعنى. وهذا غلط خبيث لا والحادق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق الا الله. في هذا الحادق الحادق يفسر الله بأنه الخالق الرازق - 00:48:39

هذا الخالق الحادث الذي يقولون انه تعلم بعض الشيء يفسر الله بأنه خالق الرأس فيقول معنى لا اله الا الله الخالق ولا رازق عند الله ومعنى ذلك ستكون الكلمة تثبت توحيد الربوبية فقط - 00:48:56

وهذا غلط كبير هذه الكلمة عظيمة الذي خلق الله السماوات والارض من اجلها خلق الله السقي الجن والانسان من اجلها سرق الناس الى شقي وسعيد الى مؤمنين وكفار من اجلها خلقت الجنة والنار من اجل حقت - 00:49:14

ووقدت الواقعة كيف يكون معناها لا خالق الا الله هذا كله يأتي هذا ولا يدبر الامر الا الله فلا خير في رجل جهال الكفار اعلم منهم بمعنى لا اله الا الله نعم والله لا خير في رجل جهال الكفار اعرف منه بمعنى هذه الكلمة ولا يعرف معناها واجب على - 00:49:31 ان يعرف معنى هذه الكلمة. وان الله معناها المعبد وان لا الله اسم لا النفي الجسم والخبر محدود تقديره حق لا الله حق الا الله يعني لا معبد حق الا الله - 00:49:58

وبهذا يتبيّن عظمة هذه الكلمة وان كلمة التوحيد التي تنفذ الالوهية عن غير الله وتشبيتها لله عز وجل لابد و لابد ان يعرف معناها لابد يعرف معناها معنى الله المعبد. الله تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون. لابد من العلم العلم المنافي للجهل. و لابد من اليقين - 00:50:15

الشك والريب اليقين لا شك فيه ولا ريب. اعتقاد بان الله هو المعبد بالحق. وان غيره معبد بالباطل. و لابد من الاخلاص في هذه الكلمة. والاخلاص مماثل الشرك هذا فلا يقع في عمله شرك - 00:50:38

فإذا قال لا اله الا الله ثم ذبح لغير داع ونظرها لغيره او دعا غير الله ما نفعت هذه الكلمة لانه قالها عن غير اخلاص لابد من من الاخلاص بالشرك و لابد - 00:50:57

من الصدق المانع من النفاق فان المنافقين يقولوا لا اله الا الله لكن ما يسقطون. ما يصدقون لان قلوبهم مكدرة. يقولون لا اله الا الله في السنتهم وقلوبهم تكذبها قال الله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وبالجنة الآخر وما هم بمؤمنين. هم يقول امنا بالله وبالجنة الآخر باسمته وما هم بمؤمنين بقلوبهم - 00:51:07

وكذلك يشهد ان الرسول بالرسالة بالسنتهم وقلوبهم مكذبة اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسول والله كاذبون في قلوبهم تنطق لكن قلوب مكذبة. فلا بد من الصدق المانع من النفاق - 00:51:31

لابد من الانقياد بحقوق هذه الكلمة. قل لا الله الا الله ويؤمنون بالله ورسوله ثم انفاذ بحقوقها. كصلاة وصيام وزكاة اصبحت والا صار ايمانه في ايمان فرعون. فرعون عارف لكن ما يعلم؟ من قال الجوارح - [00:51:51](#)

فلابد من من عمل يتحقق به الایمان ولابد من القبول لهذه الكلمة فاذا معناها بعض الناس يقولها لكن لا اقولها من دعاها اليها تكبرا لابد من القبول المناسب للرد ولابد ان المحبة لهذه الكلمة والاهلها - [00:52:09](#)

نعم الى اذا عرفت شروط لائحة ويظلم علم ويقين وسکك محبة وانقياد والقبول لها. علم وصدق ومحبة وانقياد وقبول. علم يقين وصدق فمع محبة وانقياد والقبول لها علم؟ نعم. علم وعلم يقين واخلاص وصدق محبة وانقياد والقبول لها - [00:52:32](#)
سبعة شروط علم ويقين وصدق واخلاص ومحبة وانقياد والقبول وزاد بعضهم الكفر بما يعبد من دون الله. فيكون شرطاً كعبهم والبراءة من من الشرك واهله علم يقين الاحلاص يمسك محبة وانقياد والقبول لها. وزاد بعضهم الكفار - [00:53:03](#)
ها وزيدوا ثامنة الكفار بما؟ نعم وهو براءة من الشرك واهله. نعم، اذا عرفت ما ذكرت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:53:33](#)

وعرفت دين الله الذي ارسل به الرسل من اولهم الى آخرهم. الذي لا يقبل الله من احد سواه. عرفت ما اصبح غائب الناس فيه من الجهل بهذا افادك فائتين. اذا عرفت معنى هذه ما قلته لك معرفة قلب - [00:53:54](#)
بالقلب وعرفت الشرك الذي وقع فيه الناس. وعرفت التوحيد الذي اوجبه الله على العباد وعرفت ان غالب الناس لم يعرفوا هذا الامر. يفيديك فائتين الفائدة الاولى الفرح بفضل الله ورحمته تفرح بفضل الله ورحمته وتسأل الله الثبات على دينه سبحانه عليه والثانية الخوف - [00:54:14](#)

ابحث على نفسك ان تقع فيما وقع فيه غالب الناس. نعم. الاولى الفرح بفضل الله ورحمته كما قال تعالى الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير ما يجمعون. يعني تفرح بفضل الله ورحمته وفك الله في الاسلام وقت الله التوحيد - [00:54:44](#)
ليس هذا بحول منك ولا بقوه. لو سألك مثل هؤلاء. لو سألك مثل هذا هؤلاء المشركين. لكن الله من عليك ووفقاً للإسلام والتوحيد والايام فاشكر الله واحمد الله وافرح بفضل الله ورحمته - [00:55:04](#)

قال هذا من الفرح بفضل الله ورحمته قل بفضل الله ورحمته فبذلك فلك الاسلام والايام وتعلم القرآن. هذا من فضل الله ورحمته. بخلاف فرح الاسر والبطر فرح اهل الكبر فرح الاسر والبطر - [00:55:22](#)
والعدوان هذا فرح مذموم. قال الله تعالى ذلكم بما كنتم تفرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس ما فهم المتكبرين. فرح الاسر والبطر - [00:55:41](#)

في غير الحق فرح بالباطل هذا فرح مذموم اما الفرح بفضل الله ورحمته بتوفيقه في نعمته واحسانه توفيقه الاسلام توفيقه تعلم القرآن هذا مطلوب هذه فائدة اذا عرفت معنى كلمة التوحيد - [00:55:58](#)

وعرفت معنى دين الاسلام وعرفت ان الكفار ما عرفوا معنى هذه الكلمة وان كفرهم من الله هو بعدم اخلاص الدين لله يشير تقالهم. الفائدة الاولى بفضل الله ورحمته. وسؤال الله الثبات على دينه والاستقامة عليه - [00:56:20](#)
هنا وفادك ايضاً الخوف العظيم فانك اذا عرفت ان الانسان يكفر بكلمة يخرجها من لسانه قد يقولها وهو جاهم فلا يعذر بالجهل. وقد يقولها وهو يظن انها تقريره الى الله تعالى كما ظن المشركون - [00:56:43](#)

خصوصاً ان الهمك الله ما قص عن قوم موسى مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوه قائلين. اجعل لنا كما لهم الله فحينئذ يعظم حرصك وخوفك على ما يخلصك من هذا وامثاله. نعم هذه الفائدة الثانية الخوف - [00:57:03](#)

تختلف على نفسك ان تقع فيما وقع فيه غالب الناس. وان تقع في الشرك وانت لا تشعر فقد يقول الانسان كلمة يخرجها من لسانه هو لا يظن ان تبلغ ما بلغته فيكون بها مرتد - [00:57:23](#)

كما لو سخط واستهزأ بالله او بكتابه او برسوله او بدينه كما في قصة الجماعة الذين في غزوة تبوك قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء؟ ارحب بطونا ولا اكذب السنّا ولا اجبن عند اللقاء. يعني الرسول واصحابه. فنزلت الآية - [00:57:39](#)

قل ابالله واياته ورسوله كتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم هؤلاء كفروا بكلمة اخرجوهم بالستتهم. قد يقولها الانسان جاهم قد يقولها ولا يظن ان تبلغ ما بلغت اذا كان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام امام الخلفاء الذي وقف رطوف الجبال الراسيات امام - 00:58:01

عبد الاصنام من ابيه وقومه. فصمد صمودا عظيما وصبر صبرا عظيما. حتى القاه في النار - 00:58:28